مفردات أكديَّة ذات دلالات اقتصادية

م.د. محمد عبدالغني البكري*

تاريخ التقديم: ٢٠٠٩/٤/١٦ تاريخ القبول: ٢٠٠٩/٥/٢٠

في ظل تأكيد العمق الحضاري لأصالة حضارة وادي الرافدين بات من المهم أن نقدم بحوثاً ومقالات نتناول فيها دراسة اللغة التي تعد من أبرز أوجه الأصالة لتلك الحضارة ألا وهي اللغة الأكدية التي اجتمع الباحثون في الرأي على أنها أقدم لغة عاربة (جزرية) من حيث التدوين والتي كان في معتقد البعض أنها لغة كانت قد ماتت واندثرت وذهبت في طيات التاريخ مع الأقوام التي تحدثت بها ودونت نصوصها بها والمقصود هنا الأقوام الأكدية العاربة (الجزرية) وقد دأب الباحثون المختصون على تناول الموضوعات الخاصة باللغة الأكدية بالدراسة والبحث لتسليط الضوء على هذا العنصر الحضاري المهم وبيان تأثره وتأثيره في حضارة وادي الرافدين التي تعد بحق من أكثر الحضارات أصالة في العالم القديم والتي ما يزال تأثيرها حاضراً في شتى المجالات، ولإعطاء بعض الملاحظات والمقارنات والمفاهيم عن تلك اللغة التي يعتقد أن فهم الكثير من المقومات الحضارية وتفسيرها والنشاطات التي كانت سائدة في تلك الفترة يعتمد عليها ومنها النشاط الاقتصادي حيث لا يمكن فهم مفردات ذلك النشاط وإعطاء صورة واضحة عنه دون الرجوع إلى النصوص التي كانت نتاج ذلك النشاط.

يهدف البحث إلى جمع ودراسة مفردات حوتها اللغة الأكدية وإعطاء معاني دقيقة لها بما ينسجم مع دلالاتها الاقتصادية التي نقرأها في مختلف النصوص الأكدية إلا أن جلها نجده في النصوص المتعلقة بالجانب الاقتصادي، والتي شكلت الجزء الأكبر من النصوص، معتمدين على أشهر المعاجم اللغوية للمفردات الأكدية وهي:

---

* قسم الآثار/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

- The Chicago Assyrian Dictionary: CAD
- A Concise Dictionary of Akkadian: CDA.

- المعجم الأكدي

قمنا بانتخاب مجموعة من المفردات هي الأكثر تعبيراً واستعمالاً لوصف العملية الاقتصادية المزمع القيام بها، والتي ينصرف معناها تحديداً إلى العمليات الاقتصادية وما يصاحبها وقد أدرجت تلك المفردات في البحث بحسب تسلسل ورودها في المعاجم اللغوية المختصة. فعلى سبيل المثال هناك المفردتان بِـتِقتُ-bitiqtu وبابتُ -bābtu وكلتا المفردتين بمعنى: "خسارة" ولكننا نجد أن المفردة الأولى "بِـتِقتُ - bitiqtu" يقتصر معناها على الخسارة الناجمة عن العمليات الاقتصادية في الزراعة والتجارة[1] في حين أن المفردة "بابتُ-bābtu" تعطي معنى عاماً لكل خسارة تنتج عن أية عملية كانت[٢] كما اعتمدنا في انتخاب المفردات على معيار شيوع الاستعمال في النصوص الاقتصادية إذ إن هناك أكثر من مفردة أكدية تـُعبر عن عملية "الرهن" نحو "مزازن - mazzāzanu"[٣] و "شـِپروتُ - šiprūtu"[٤] و"قاتاتُ-qātātu"[5] إلا اننا نجد في النصوص ذات العلاقة أن المفردة مزازن –mazzāzanu هي الأكثر استعمالاً في النصوص الاقتصادية للتعبير عن عملية الرهن، ولاسيما في اللهجة التي كتبت بها النصوص العائدة إلى العصر البابلي القديم (٢٠٠٦-١٥٩٥ق.م) وهي اللهجة القياسية للغة الأكدية. كما بينا المفردات المعبرة عن أنواع العملية الاقتصادية الواحدة كالقروض إذ أظهرت لنا النصوص الأكدية أن هناك عدة أنواع منها تقسم حسب نوع القرض والفائدة منه. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المفردات التي انتخبناها هي مفردات اسمية من بينها مفردات مشتقة من مصادر فعلية. وقد قدمنا مقارنات من حيث اللفظ والمعنى لبعض المفردات مع اللغة العربية وشروحاً لغويةً يسيرة عن هذه المفردات بما يخدم موضوع البحث.

(1) CDA: p.45.
(2) CDA: p.35.
(3) CAD. M / I: p.232.
(4) CAD. Š / III: p.84.
(5) CAD. Q: p.168.

بِـتِقتُ - bitiqtu[١]

مفردة أكدية تعني: "خسارة"[٢] وهي مشتقة من المصدر الفعلي بتاقُ - batāqu بمعنى: شَق – يشق[٣] وهذا المصدر يشابه الجذر العربي "بثَـقَ" الذي يعني: "شقّ أو اخترق" لفظاً ومعنى[٤] بعد إبدال حرف الثاء الذي تخلت عنه اللغة الأكدية مع أحرف أخرى، نتيجة لاستخدام الخط المسماري السومري في تدوين اللغة الأكدية. والمفردة هي اسم مفرد مؤنث لوجود تاء التأنيث في آخر الكلمة[٥] وقد اقتصر استعمال المفردة على الخسارة الناجمة عن العمليات الاقتصادية الزراعية منها والتجارية[٦].

خـُبل ǰubullu[٧]

مفردة أكدية تعني: "قرضاً بفائدة"[٨] وهي مشتقة من مصدر الفعل خـَبالُ – ǰabālu بمعنى: "اقرض – يقرض"[٩] وقد شاع هذا النوع من القروض في معظم عصور العراق القديم إلا أنّها غالباً ما ترد بالصيغة السومرية. إلا أن النصوص الأكدية العائدة إلى العصر البابلي القديم أظهرت استعمالا كبيراً للصيغة الأكدية ولاسيما في النصوص التي وردتنا من مدن تقع

---

(١) الصيغة السومرية للمفردة هي KUD ينظر: CAD.B: p.276

(2) CAD.B: p.276

كذلك عامر سليمان وآخرون: المعجم الأكدي – بغداد – ١٩٩٩ – ص ١٤٦

(3) CAD.B: p.161.

(٤) محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي: مختار الصحاح – الكويت – ١٩٨٣ – ص ٤١. ينظر كذلك الجذر "فـَتـَقَ" – المصدر نفسه – ص ٤٩٠.

(٥) كروان عامر سليمان: الاسم في اللغة الأكدية دراسة مقارنة – رسالة ماجستير – الموصل ٢٠٠١ – ص١٥.

(٦) تنظر: المادتان ٤٥، ١٠٢ من قانون حمورابي: عامر سليمان: نماذج من الكتابات المسمارية – بغداد ٢٠٠٢.

(٧) الصيغة السومرية للمفردة UR.RA5 ينظر: CAD.ǰ: p.216 كذلك المعجم الأكدي – ص ١٨٥

(8) CAD. ǰ: p.216.

(9) CAD. ǰ: p.6.

شمال مدينة بابل كمدينتي سبار وشاديم[١] كما وردت المفردة أيضا بالصيغة الأكدية في نصوص مدينة ماري[٢] إذ ورد في النصوص على سبيل المثال:

6 @ GÍN KÙ.BABBAR ȷu-bu-lum	2 ٦ گين٢ كو٣. بابار خـُ – بـُ – لـُم
" 2 ٦ شيقل فضة قرض بفائدة"[٣]	

ȷubuttatu - خـُبتـتُ[٤]

مفردة أكدية استعملت في عقود القرض التي جاءتنا من الحقبة الممتدة بين ١٨٩٠-١٧٢٩ق.م من العصر البابلي القديم[5] وبعد هذا التاريخ لم تظهر المفردة في النصوص الأكدية إلا نادراً[٦] وهي تعني: "قرضاً من دون فائدة"[٧] كما أشارت إلى ذلك عقود القرض التي وردت فيها المفردة. حيث نقرأ في أحد العقود.

x ŠE ȷu-bu-ta-tum a-na	× شـn خـُ – بـُ – تـَ – تـُ أ - ن
MU.2.KAM MÁŠ.NU.TUK	مو. ٢. كام٢ ماش٢. نو. توك
"× حبوب قرض من دون فائدة لسنتين"[٨]	

---

(1) Skaist, A: The Old Babylonian Laon Contract – Bar ilan – (OBLC) 1994 – p.39.

(٢) تل الحريري حالياً، وتقع على نهر الفرات على بعد ١١ كم شمال غربي مدينة البوكمال على الحدود العراقية السورية.

(3) Boyer, G: Archives Royales de Mari-Vol. 81-Paris- 1958 – No. 43 (ARM.8).

(٤) الصيغة السومرية للمفردة هي EŠ.DÉ. ينظر: CAD. ȷ: p.221

(5) Skaist: OBLC- p.52.

(٦) ظهرت المفردة في عقد قرضٍ لحبوب يؤرخ في السنة ١٣ من حكم الملك البابلي امي صدوقا (١٦٤٦-١٦٢٦ق.م) ينظر:

Finkelstein, J: Late old Babylonian document and letters (YOS.13) New Haven- 1972- No.404.

(7) CAD. ȷ: p.221.

(8) Ibid.

والمفردة مشتقة من المصدر الفعلي خـَباتُ -ǰabātu– اقترض – يقترض[١] وأول النصوص التي نجد فيها هذه المفردة جاءتنا من مدينة كيسورا[٢] حيث نقرأ:

1 @ GIN KÙ.BABBAR 2 PI	2 ١ گين٢ كو٣. بابار ٢ پي
3 BÁN ŠE ǰu-bu-ta-tum	٣ بان٢ شـn خـُ – بـُ – تـَ – تـُم
" 2 ١ شيقل فضة و ٢ پي و ٣ بان حبوب قرض من دون فائدة"[٣]	

وقد اختلف الباحثون في تفسير نوع القرض الذي تدل عليه المفردة. فمنهم من رأى أن هذا النوع من القروض يكون من دون فائدة في حين يرى باحثون آخرون أن الفائدة كانت قد أُخذت مقدماً عند أخذ القرض من المقرQض[٤].

مَصرتُ - ma++artu[٥]

مفردة أكدية تعني: "وديعة"[٦] وهي مشتقة من مصدر الفعل نـَصار- na+āru بمعنى: "حافظ - يحافظ"[٧] والمفردة اسم مؤنث مفرد[٨] أصلها منصرتُ -man+artu وقد أدغمت النون (n) مع حرف الصاد (+) للالتقاء الساكنين فأصبحت صياغتها مصرت -ma++artu.

وكانت عمليات إيداع الأموال، ولاسيما الفضة شائعة في الاقتصاد العراقي القديم حيث كانت تودع الأموال عند الأشخاص بوصفها أمانات للمحافظة عليها. مثال ذلك ما نقرأه في أحد النصوص حيث يذكر:

---

(1) CAD. ǰ: p.11 كذلك المعجم الأكدي – ص ١٨٢

(٢) مدينة تبعد ٩٠ كم جنوب مدينة بابل.

(3) Kienast, B: Altbabylonischen Britee und urkunden Aus kisurra"- wiesbaden – 1978 – No. 187.

(4) Skaist: OBLC – p.54.

(٥) الصيغة السومرية للمفردة هي EN.NUN ينظر: CAD: p.333

(6) CAD. M/I: p.333.

(7) CDA: p.244.

(٨) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص١٥.

4 GÍN IGI.4.GAL KÙ.BABBAR ma-+a-ar-tum	٤ گين٢ اگي.٤. گال كو٣.بابار مـَ – أصـ - أر- تـُم
it-ti PN2. PN2 ŠU.BA.AN.TI	ات – ت س، ص شو. با. ان. تي
"٤ شيقل فضة وربع وديعة، استلمها س من ص"[١]	

ولم تشر عقود الودائع إلى أن الشخص الذي كانت تودع عنده الأموال كان يتقاضى أجراً على ذلك[٢] وقد صانت القوانين العراقية القديمة حقّ صاحب الوديعة باسترداد أمواله من الشخص المودعة عنده[٣].

مَنزَزان – manzazānu[٤]

مفردة أكدية تعني "رهن"[٥] وهي مشتقة من مصدر الفعل أزز – uzuzzu بمعنى "وقف – يقف"[٦] وقد ترد المفردة بالصيغة مززان - mazzazānu إذا أدغمت النون (n) مع حرف الزاء (z)[٧] وعادة ما تسبق المفردة في النصوص الخاصة بعمليات الرهن أو ما يعرف بعقود الرهن بحرف الجر البسيط "أن – ana" بمعنى "لـِ أو إلى"[٨] فيصبح المعنى "للرهن أو إلى الرهن".

كانت عمليات الرهن شائعة في النشاط الاقتصادي للعراق القديم، وهي مرتبطة بشكل يكاد يكون تاماً بعمليات الاقتراض؛ لضمان حق المقرِض في القرض[٩] مثال ذلك ما نقرأه في أحد النصوص.

---

(1) Schorr, M: Urkunden Altbabylonischen Zivil und prozessrechts-(VAB.5)-Leipzig-1913-No.76.
(2) Schorr: VAB.5-NOS.69, 72, 235.
(٣) تنظر: المواد ١٢٠- ١٢٥ من قانون حمورابي.
(٤) الصيغة السومرية للمفردة KÙ.TA.GUB.BA ينظر: CAD. M/I: p.232
(5) CAD. M/I: p.232.
(6) CDA: p.431.
(7) CDA: p.205.
(8) CDA: p.16
(9) Westbrook, R and Jasnow, R: Security for debt in Ancient Near Eastern Law-Leiden-2001-p.64.

KÙ.BABBAR ŠU.BA.AN.TI	كوم. بابار شو. با. ان. تي
DAM PN a-na ma-za-za-nu-tim	دام س أ – ن مـَ – ز – ز – نـُ - تم
na-ad-na-at	نـَ – أد – نـَ – أت
"استلم الفضة (كقرض) وأعطى الزوجه للرهن"(١)	

ويمكن أن يكون الشيء المرهون عقاراً يضمن به المقرض دينه.

melqētu - مـ ;لقـ !بتُ(٢)

نوع من القروض التي تعطى بالفائدة(٣) والمفردة مشتقة من مصدر الفعل لـ ;قـ , -leqû بمعنى: استلم- يستلم(٤) وهذا النوع من القروض كان يعطى لأغراض المتاجرة بالبضائع(٥) وباستقراء النصوص التي وردت فيها المفردة يفهم ان المقرض كان يأخذ جزءاً من الأرباح فضلاً عن الفائدة المفروضة على القرض(٦) مما يفسر المعنى الآخر الذي تعطيه المفردة في النصوص وهو "إيراد أو دخل" كما أشارت إلى ذلك المعاجم اللغوية(٧).

nēmelu نـ !بمـ ;لُ(٨)

مفردة أكدية تعني: "ربحاً" وجمعها نـ !بمـ ;لـ !بـ تُ - nēmelētu "أرباح"(٩) وقد أطلقت المفردة على الزيادة الحاصلة في رأس المال؛ نتيجة البيع أو الشراء أو المتاجرة، حيث ورد في النصوص الاقتصادية ما نصه:

---

(1) Boyer: ARM. 8- No. 31.

(٢) الصيغة السومرية للمفردة هي ŠU.TI.A ينظر: CAD.M/II: p.13

(3) Ibid.

(4) CDA: p.180.

(5) Westbrook, R: History of Law in Ancient Near Eastern-(HLANE)- New York- 2003-p.403.

(٦) تنظر: الفقرتان ٤، ٦ من مراسيم امي صدوقا في بحث: عامر سليمان: المراسيم الملكية من مصادر القانون التشريعية في العراق القديم – مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد ٤٨ – بغداد – ٢—١ – ص٤٠.

(7) CAD. M/ II: p.13.

(٨) الصيغة السومرية للمفردة هي Á.TUK ينظر: CAD.N/II: p.157

(9) Ibid. وقد يشابه هذا المعنى ما هو سائد في اللهجة المحكية في أطراف مدينة الموصل حيث يطلق كلمة "نملية" على المكان الأكثر انتاجاً في الحقل.

i-ša-am-mu i-na-ad-di-nu	يـ - شـَ – امـ - م يـ - نـ - أد – د – ن
um-mi a-an-šu-nu i-ip-pa-lu	أمـ - مـِ – أ – أنـ - شـُ – ن يـ - اپـ - پـَ – لُ
ne-me-la i-zu-uz-zu	نـ ; - مـ ; - لَ يـ - ز – أز - ز
"يشترون (و) يبيعون (و) يفرزون اموالهم (و) يتقاسمون الربح"[1]	

والمفردة الأكدية تشابه ما استعمله العرب للدلالة على الزيادة في رأس المال؛ نتيجة العمليات الاقتصادية، إذ استعملوا الفعل نـَمى - ينـْمي المشتق من الجذر (ن، م، ي) للدلالة على زيادة المال وكثرته[2].

والمفردة تطلق في النصوص الأكدية على الربح الناتج عن استخدام الفضة في عمليات المتاجرة تحديداً حيث يرد في النصوص ما نصه.

kaspam ù ne-me-el-šu	كـَسپم أ٣ نـ ; - مـ ; - ـlh - شُ
"المال (الفضة) وفائدته"[3]	

ولا تشمل المفردة الربح الناتج عن استخدام الحبوب في العمليات الاقتصادية.

pašart - پَشـَرتُ

مفردة تعني: "البيع بالتجزئة" (المفرد)[4] وهي مشتقة من المصدر الفعلي پشار - pašāru بمعنى: "فرق – يفرق"[5] والمفردة اسم مفرد مؤنث[1] أما

---

(1) Schoor: VAB.5: Nos. 173, 172.

(2) مختار الصحاح: المصدر السابق – ص ٦٨١.

(3) CAD. N/ II: p.159.

(4) CDA: p.269.

(5) Ibid.

من معاني الفعل في النصوص القانونية هو "خمن – يخمن". ينظر: خالد سالم إسماعيل- نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – رسالة ماجستير منشورة- بغداد – ١٩٩٠ – نص رقم (٦)

الأموال التي كانت تعطى في هذه العملية فهي عبارة عن بضائع كالحبوب والزيت والصوف يقدمها التاجر للبائع لتصريفها مقابل نسبة من الأرباح. وهذه العملية تعد من أنواع المشاركة التجارية[٢].

قَقَد كَسپ - qaqqad kasp

مصطلح أكدي يعني: "رأس المال"[٣] وهو يتكون من مفردتين أكديتين الأولى قَقَد - qaqqadu وتعني: "رأساً"[٤] والثانية كَسپ kaspu وتعني "فضة أو مالاً"[٥] والمفردتان مشتقتان من مصادر اسمية، أضيفت المفردة الأولى مع حذف حركة الإعراب إلى المفردة الثانية التي جاءت مجرورة بحركة الجر وهي الكسرة لتعريف المصطلح الذي أدى ذلك المعنى[٦] وسنورد مثالاً على المصطلح كما ورد في النصوص الأكدية.

أن اود. ١٥ كام قَ٢ – أقَ - قَ٢ – أد	ana UD.10.KAM qá-aq-qá-ad
كَسپِم يپلـُك	kaspim ippaluki
"في اليوم العاشر (من الشهر) سيعيد لك رأس المال"[٧]	

قاتاتُ - qātātu[٨]

مفردة أكدية تعني: "كفالة"[٩] وهي مشتقة من المصدر الاسمي قاتُ- qātu بمعنى: "يد"[١٠] والمفردة اسم مؤنث جمع[١١] والكفالة تعني: الضمان

---

(١) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ١٥.

(٢) تنظر: المادة ١٠٤ من قانون حمورابي.

(3) CAD. Q: p.109.

(4) CAD. Q: p.102.

(5) CAD. K: p.168.

(٦) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ٦٢.

(7) CAD. Q: p.109.

(٨) الصيغة السومرية للمفردة ŠU.DU8.A ينظر: CAD. Q: p.168

(9) Ibid.

(10) CAD. Q: p.211.

(١١) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ١٥.

والتأييد[١] تدلّ على هذا الإجراء بوساطة التعبير الاصطلاحي فهي في هذا السياق تعني الضمان وتحمل المسؤولية مع الشخص المكفول، وهي احد التعابير التي تستعمل لتحمل المسؤولية وتقديم الضمانات في الجانب الاقتصادي، لاستعادة القرض ودفع الأجور[٢] فضلاً عن أمور خاصة بالجانب القانوني ككفالة المدعى عليه في القضية[٣]. ونقرأ في أحد عقود القرض ما يأتي:

šu-ma PN1 še-em la im-du-ud	شُـ – م س شـ ; - hم لَ يمـ - د – أد
PN2 qa-ta-ti-šu	ص قَـ – تَـ – تِـ – شُ
"إذا س لم يكيل الحبوب، ص كفيله"[٤]	

قيپتُ - qīptu[٥]

مفردة أكدية تعني "قرضة أو سلفة"[٦] وهي مشتقة من المصدر الفعلي قـHپ - qâpu.A بمعنى: "ائتمن أو حاسب"[٧] والمفردة اسم مفرد مؤنث[٨] وقيپتُ - qīptu نوع من أنواع القروض التي يعتقد أن الفائدة تضاف عليه مقدماً مع مبلغ القرض[٩] وبهذا الخصوص يذكر أحد النصوص على سبيل المثال ما يأتي:

---

(١) مختار الصحاح: المصدر السابق – ص ٥٧٤.

(2) Westbrook and Jasuow: opcit-pp.79-80.

(٣) تجدر الإشارة إلى أن العرب استعملوا مفردة "اليد" وجمعها "أيدٍ" في دلالات عدة، وقد ذكر القرآن الكريم بعض هذه الدلالات فهي تارة تدل على القوة كما في قول ا تعالى "والسماء بنيناها بأيد" وتارة تدلّ على الذل والاستسلام كما في قول ا تعالى "حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون" وتدل في أخرى على الندم كما في قول ا تعالى "ولما سقط في أيديهم" كما تدل على النعمة والإحسان، ينظر: مختار الصحاح: المصدر السابق – ص ٧٤٣.

(4) Boyer: ARM.8- No. 60.

(٥) الصيغة السومرية للمفردة ŠU.LÁ ينظر: CAD. Q: p.260

(6) Ibid.

(7) CAD. Q: p.93.

(٨) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ١٥.

(9) skaist: OBLC: p.43.

١ ما. نا كَـسپم قِـ٢ – اپـ - تـَـم	1 MA.NA kaspam qí-ip-tam
انـَـنـم تـَـدنـَـم	inannama taddinam
"الآن أعطيني ١ مانا فضة سلفة"(١)	

سوقُ - sūqu(٢)

مفردة أكدية تعني: في معناها الدلالي "سوقاً"(٣) وهي مطابقة لفظاً ومعنى للكلمة العربية "سوق" وهو محلّ عمليات البيع والشراء ومختلف النشاطات الاقتصادية حيث يذكر أحد النصوص الاكدية على سبيل المثال الآتي:

أن سخرت شَ يشام ان سوقِ	ana sahirti ša išāmu ina sūqi
شيمات أن نـ ; - مـ ; - لِ	šīmāti ana ne-me-li
"بخصوص البضائع التي اشتراها (س) ستباع في السوق (للحصول) على الربح"(٤)	

صبتُ - +ibtu(٥)

مفردة أكدية تعني: الفائدة المفروضة على القروض(٦) أو ما يعرف "بالربا" وهو أخذ مالٍ زائد على مبلغ القرض لمصلحة المقرQض. والمفردة مشتقة من مصدر الفعل وصاب - wa+ābu بمعنى: "أضاف – يضيف"(٧) والمفردة من الناحية الصرفية هي اسم مفرد مؤنث مصاغ من جذر الفعل الأصلي صب - +ib وهو من أفعال الحركة الذي يصاغ بإضافة البادئة و - wa إلى جذر الفعل(٨) وربما هناك تشابه في اللفظ وتتطابق في المعنى مع

---

(1) CAD. Q: p.262.

(٢) الصيغة السومرية للمفردة E.SÍR ينظر: CAD. S: p.400

(3) Ibid.

(4) CAD. N/ II: p.159.

(٥) الصيغة السومرية للمفردة هي MÁŠ ينظر: CAD. +: p.159

(6) Ibid.

(7) CDA: p.435.

(8) Caplice. R: -Introduction to Akkadian-Rome-1988-p.74.

الجذر العربي (ض، ي، ف) الذي يشتق منه الفعل أضاف - يضيف(١) والمفردة عادة ما ترد في عقود القرض للإشارة إلى مقدار الفائدة المفروضة على القرض، وهي ترد بالصيغة السومرية لاكتسابها الصفة القانونية، وقد ظلت كذلك حتى نهاية العصر البابلي القديم على أول تقدير(٢) إلا أن هناك إشارات تؤكد أن المفردة وردت بالصيغة الاكدية أيضا. حيث ترد في بعض عقود القرض العبارة الآتية:

kaspam ù +i-ib-ta-am	كَـسپم أُ ٣ صِـ – اب – تَـ – أم
šušqilma	شُشقلم
"سيزن فضةً وفائدةً"(٣)	

وقد كان للفائدة نظام معمولٌ به في الاقتصاد العراقي القديم. فقد حددت القوانين نسبتها على القروض كما كانت تقيم بالفضة والحبوب، وهما المادتان الرئيستان اللتان تتم بواساطتهما مختلف التعاملات الاقتصادية ومنها القروض كما قدرت الفائدة بالأوزان والمكاييل المستخدمة في ذلك الوقت(٤).

شـَمَلـّ , - šamallû(5)

مفردة أكدية تعني: "وكيلاً أو مساعد التاجر"(٦) وهي مفردة مرادفة للفظة شـَملـّ ,تُ - šamallûtu التي تعني: تاجراً تحت التمرين(٧) وقد وردت المفردة في النصوص الاقتصادية والمواد القانونية الخاصة بالجانب الاقتصادي(٨) على حد سواء لتشير إلى الشخص الذي ينوب عن التاجر في النشاطات الاقتصادية كعمليات المضاربة التجارية، وصفقات البيع والشراء،

---

(١) مختار الصحاح: المصدر السابق – ص ٣٨٦.

(2) skaist: OBLC-p.101.

(3) CAD. +: p.160

(٤) تنظر: المواد ١٨ أ و ٢٠ و ٢١ من قانون أشنونا، والمادة t من قانون حمورابي.

(٥) الصيغة السومرية للمفردة SAGAN.LÁ ينظر: CAD. Š/I: p.291

(6) Ibid.

(7) CAD. Š/I: p.204.

(٨) تنظر: المواد ١٠٠ – ١٠٧ من قانون حمورابي.

وتصريف البضائع، والرحلات التجارية جزاء حصة من رأس مال التاجر(1) ويذكر أحد النصوص على لسان التاجر أن وكيله قد هرب بالبضائع التي أعطاها اياه. حيث يذكر النص ما يأتي:

ša-ma-al-le-e imērī ilqēma	شـَ – مـَ – الـ - لـ ; - h امـ ! بري يلقـ ! بم
ij taliq ù anāku amtara+	يختـَلق أ٣ أناك امتـَرص
"مساعدي (وكيلي) أخذ الحمير (و) هرب وأنا قد تمرضت"(٢)	

شايامان - šāyimānu(٣)

مفردة أكدية تعني: "مشترياً"(٤) وهي مشتقة من المصدر الفعلي شـHم šâmu.A بمعنى: "اشترى- يشتري"(٥) وهذا المصدر يشابه لفظاً ومعنى الجذر العربي (س، و، م) إذا أبدلنا حرف الشين الأكدي بالسين العربية، إذ يقول العرب استام الشيء، أي: اشتراه وسام الشيء، قدر سعره وثمنه(٦).

والمفردة شايامان - šāyimānu اسم مفرد مذكر(٧) وهي عادة ما تظهر في النصوص القضائية التي تدون النزاعات التي تحصل في عمليات البيع والشراء والملكية للإشارة إلى موقف المشتري من القضية. حيث نقرأ في نص قضائي ما يأتي:

aj-ji-šu-nu ù DUMU.MEŠ - šu-nu ù e-ma	أخـ - خـِ – شـُ – ن أ٣ دومو. مـ ! بش – شـُ – ن أ٣ h – م
ša-ak-nu in-nam-ma-ra ša PN	شـَ – أكـ - ن انـ - نـَمـ - مـَ – ر ش س

---

(1) westbrook: HLANE – p.412.
(2) CAD. Š/I: p.292.
(٣) الصيغة السومرية للمفردة GA.AB.ŠÀM ينظر CAD.Š/I: p.112
(4) Ibid.
(5) CAD. Š/I: p.35
(٦) مختار الصحاح: المصدر السابق- ص٣٢٣.
(٧) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ١٣.

شَـ – يا – مـَ – نـِ	ša-ia-ma-ni
"إخوتهم وأبناؤهم أو أياً كان يظهر (في المستقبل) س (هو) المشتري"(١)	

أما في عقود البيع فيكتفى بالإشارة إلى اسم المشتري إلى جانب اسم البائع، ولا تظهر المفردة في هذه العقود إلا نادراً.

شيم - šīmu(٢)

مفردة اكدية تعني "سعراً أو صفقة" "(٣) وهي مشتقة من مصدر الفعل شـHم -šâmu.A بمعنى: اشترى – يشتري(٤) المشابه للجذر العربي (س، و، م) والمفردة اسم مفرد مذكر في المعنى إلا أنها من الممكن أن تدلّ على المؤنث اللفظي حيث إنها تحتمل كلا الجنسين حسب ورودها في النص(5):

وفيما يأتي مثالٌ على ورود المفردة في أحد النصوص:

أشـم صباتي شَ	aššum +ubāti ša
شـِ – امـ - شـُ – ن لَ نـَدن	ši-im-šu-nu la nadnu
"بخصوص المنسوجات التي لم يعط (س) سعرهم (ثمنهم)"(٦)	

شوبلتُ –šūbultu(٧)

مفردة أكدية مشتقة من مصدر الفعل وبالُ - wabālu بمعنى: جلب – يجلب(٨) وباستقراء النصوص التي وردت فيها المفردة وفي مقدمتها قانون

(1) Finkelstein: YOS. 13-No. 203.

(٢) الصيغة السومرية للمفردة هي ŠÁM ينظر: CAD. Š/ III: p.20

(3) Ibid.

(4) CAD. Š/I: p.350.

(5) Ibid.

كذلك: كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ١٨-١٩.

(6) CAD. Š/ III: p.23.

(٧) الصيغة السومرية للمفردة هي GÍG.ŠU.TAK4 ينظر: CAD.Š/III: p.180

(8) CDA: p.432.

حمورابي(١) من الممكن أن تترجم إلى "إرسالية تجارية"(٢) أو ما يعرف بالبضائع المشحونة إذا كانت البضائع عبارة عن مواد استهلاكية كالحبوب، وقد تعني أيضا: وديعة معدة للإرسال إذا كانت المواد المرسلة فضة أو ذهب(٣) وقد وردت المفردة في النصوص المتعلّقة بالتجارة الخارجية(٤) وتكون صياغة هذه النصوص بذكر المواد المرسلة أولاً ثم اسم المرسل يتبعه اسم المرسلة له الأموال ثم اسم الشخص الذي سيقوم بنقل تلك الأموال، وتُحدد مدة التسليم في النص مثال ذلك ما يأتي:

2 ما. نا ١ گين٢ كو٣. بابار	@ MA.NA 1 GÍN KÙ. BABBAR
شُ – بُ – أُلـ – ت س أ – ن ص. ع	šu-bu-ul-ti PN1 a-na-PN2. PN3
أُ٢ – شَ – بِ – إلـ أ – ن ايتو. ٢. كام	ú-ša-bi-el a-na ITU.2.KAM
لُ٢ سيليم – م كو٣ اي٣. لا٢. NI. نـِ	lú SILIM-ma KÙ Ì.LÁ.E.NE
" 2 مانا و١ شيقل فضة إرسالية س إلى ص أرسلت (بواسطة) ع. خلال الشهرين الناقل يزن (يسلم) الفضة"(٥)	

تَدمقتُم - tadmiqtum(٦)

مفردة أكدية تعني: "متاجرة أو تشغيل الأموال"(٧) وهي مشتقة من مصدر الفعل دماقُ - damāqu بمعنى: "حسن أو أصاب ثروة"(٨) والمفردة من الأسماء

---

(١) تنظر: المادة ١٢٢ من قانون حمورابي.

(2) CAD. Š/ III: p.188.

(3) westbrook: HLANE: p.413.

(4) Leemans. F: Foreign trade in the old Babylonian period-Leiden-1960- p.71.

(5) Leemans: opcit- p.57.

(٦) الصيغة السومرية للمفردة هي SIG5 ينظر: CAD.T: p.35

(7) Ibid.

(8) CDA: p.55.

التي تصاغ بإضافة المقطع تَ - ta إلى أول مصدر الفعل، وهي اسم مفرد مؤنث[١] تطلق في النصوص الأكدية على عملية المتاجرة بالأموال المنقولة وغير المنقولة وتشغيلها، والتي كانت تـُعطى على شكل قرض يقدم من صاحب رأس المال (المستثمر) إلى القائم بعملية المتاجرة، وهي نوع من أنواع المشاركة التجارية إلا أن الفرق يكون في عائدية الأرباح الناتجة عن عملية المتاجرة حيث تكون في هذه العملية لصاحب رأس المال مع إعطاء نسبة منها للقائم بتلك العملية. وهذا يعني أن الأرباح لن تقسم مناصفة" في هذه العملية بين صاحب رأس المال والشخص المعطاة له الأموال. كما أن الطرف الأول لن يتحمل أية خسارة ناتجة عن عملية المتاجرة[٢] ونذكر هنا مثالاً للمفردة كما وردت في النصوص:

٢٠ ما. نا كو٣. بابار نام. تاب. با	20 MA.NA KÙ.BABBAR NAM.TAB.BA
٦ ما. نا كو٢. بابار تـَ – أد – مـِ – اقـ - تـُم	6 MA.NA KÙ.BABBAR ta-ad-mi-iq-tum
شو. ني. گين ٢٦ ما. نا كو٣. بابار	ŠU.NI.GIN 26 MA.NA KÙ.BABBAR
كي د.اوتو أ٣ س ص أ٣ ع	KI d.UTU ù PN1 PN2 ù PN3
شو. با. ان. تي. hش	ŠU.BA.AN.TI.EŠ
"٢٠ مانا فضة للمشاركة التجارية (و) ٦ مانا فضة للمتاجرة المجموع ٢٦ منا فضة استلمها ص و ع من (معبد) شمش و س"[٣]	

تـَمكار - tamkāru[٤]

مفردة أكدية تعني "تاجراً"[٥] وهي مشتقة من مصدر الفعل مكار- makāru.B بمعنى: "تاجر- يتاجـِر"[٦] ويظن أن المفردة ترجع بأصلها إلى

(١) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ١٥.

(٢) تنظر: المادة ١٠٢ من قانون حمورابي.

(3) CAD.T: p.37.

(٤) الصيغة السومرية للمفردة هي DAM.GÁR ينظر: CAD.T: p.125

(5) Ibid.

(6) CDA: p.191.

أول الأقوام الذين سكنوا جنوب العراق قبل السومريين، والذين يعرفون بالفراتين الأوائل. وقد خلّفوا بعض الآثار عرفت بآثار دور العبيد (ما قبل ٣٥٠٠ق.م) وكان لهم تراثٌ لغوي يعتقد أن السومريين أخذوا منه ثم جاء بعدهم الأكديون فأعطوا للمفردة تلك الصيغة(١) وهي تشابه لفظاً ومعنى المفردة العربية "تاجر" وتبعاً لما أورده المعجم الأكدي (CAD) فإن المفردة نادراً ما ترد بالصيغة الأكدية. حيث كانت صيغة المفردة السومرية هي الشائعة في الاستعمال. وهناك نص يعود إلى العصر الآشوري القديم (٢٠٠٠-١٥٠٠ق.م) وردت فيه المفردة بالصيغة الأكدية. حيث نقرأ في النص ما يأتي:

20 MA.NA KÙ.BABBAR	٢٠ ما. نا كوس. بابار
kunukkī ša tám-kà-ri-im	كـُنـُكـّي شَ تـَمـ٢ – كـَ٣ – ر – ام
"٢٠ منا فضة (في) عقد التاجر"(٢)	

تَـپـّـُتُ - tappûtu(٣)

مفردة أكدية تعني: "شراكة تجارية"(٤) وهي مشتقة من المصدر الاسمي تبـّـُ - tappû.A بمعنى: "شريك تجاري"(٥) والمفردة هي اسم مفرد مؤنث(٦) وقد اقتصرت المفردة على معنى الشراكة في العمليات الاقتصادية كما أشارت إلى ذلك القوانين والنصوص المتعلّقة بالجانب الاقتصادي حيث يذكر أحد النصوص على سبيل المثال ما يأتي:

kaspum kà-sà-ap tap-pú-ú-tim	كـَسپم كـَ٣ – سـَ – اپ تـَپـ - پـُ٢ – أُ٢ – تم
"الفضة (هي) أموال المشاركة"(٧)	

---

(١) عامر سليمان: اللغة الأكدية – موصل – ٢٠٠٥ – ص٣٢.
(2) CAD. T: p.127.
(٣) الصيغة السومرية للمفردة هي TAB.BA ينظر: CAD.T: p.190
(4) Ibid.
(5) CAD.T: p.184.
(٦) كروان عامر سليمان: المصدر السابق – ص ١٥.
(7) CAD.T: p.191.

كما ترد المفردة بالصيغة السومرية أيضا، وقد شاع ذلك في العصر البابلي القديم[1] وتقوم هذه العملية على أساس تقديم الأموال من قبل المستثمر إلى الشخص الذي سيقوم باستثمارها جزاء تقاسم الأرباح مناصفةً بعد إعادة رأس المال[٢].

كما وتشمل المشاركة هنا العقارات أيضاً وتحديداً الأراضي الزراعية حيث يذكر أحد النصوص أن مجموعة أشخاص اشتركوا في زراعة مجموعة حقول وتسمين الثيران فيها حيث يذكر النص ما يلي:

i-na A.ŠÀ PN_1 i-na A.ŠÀ PN_2	ا – ن ا. شا٣ س ا – ن ا. شا٣ ص
ù A.GÀR PN_3 ša PN_4 ù PN_5	أُ٣ ا. گار٣ ع شَ د أُ٣ هـ
šu-ta-pu[٣]	شـُ – تـَ - پ
"اشتركوا في حقل س (و) في حقل ص وأراضي ع العائدة لـ د و هـ"[٤]	

تناول البحث عدداً من المفردات الأكدية ذات الدلالات الاقتصادية التي وردت في النصوص، والتي استعملها العراقيون القدماء للتعبير عن نشاطاتهم الاقتصادية المتنوعة مستعينين في هذه الدراسة بالمعاجم اللغوية المختصة باللغة الأكدية ومع اقتصار تلك المعاجم على إعطاء معاني المفردات وتسلسل ورودها في النصوص على مر عصور العراق القديم فقد كان من الضروري الاستعانة بمصادر أخرى وفرت معلومات ينطوي عليها النشاط والمعنى الاقتصادي الذي دلت عليه المفردة. كان من بينها الوثائق القانونية كالعقود والقوانين التي وردت فيها تلك المفردات الأمر الذي يشير إلى اكتسابها الصفة القانونية فضلاً عن دلالاتها الاقتصادية. وإن اقتصر هذا البحث على جمع ودراسة عدد محدود من المفردات إلا أنه شمل التعبير عن الجانب الأكبر للنشاط الاقتصادي في العراق القديم. ومازال الطريق أمامنا طويلاً لفهم الدلالات التي قد تعطيها المفردة

---

(1) Ibid.
(2) skaist: OBLC- p.77.

(٣) صفته مشبهة من الحالة السببية من المصدر tappû.A – ينظر: خالد سالم إسماعيل – المصدر السابق- ص ١٠٦.

(٤) المصدر نفسه – ص ١٠٤

الواحدة وشرحها. فمثل هذه الدراسات تحتاج إلى تتبع لأول ظهور للمفردة في الاستعمال النصي إذ لا تكفي الاستعانة بالمعاجم اللغوية. وعليه نرى أن مثل هذه الدراسات قد تكون فاتحة لبدء مرحلة جديدة من الدراسات التي تعتمد في بحثها على تاريخ اللغات والمقارنات اللغوية بين المجموعة العاربية (الجزرية) التي تنتمي لها اللغة الأكدية.

Akkadian Terms with Economic Denotation

Dr. Mohammad A. Al-Bakri*

Abstract

The present study investigates some Akkadian words with economic meaning that are used in the cuneiform texts. These texts were used by ancient Iraqis to express their economic activities. In this study, we made use of the specialized Akkadian dictionaries. These dictionaries are confined only to give the meaning of these Akkadian words with their citation in the text with the period of ancient Iraq. It was necessary to consult other references that give information about the economic activities that referred to by the economic word. Although this study is confined only to few words but it expresses greater aspect of economic activity in ancient Iraq.

* Dept. of Archaeology/ College of Archaeology/ University of Mosul.